السلـوك العدوانـي وعلاقتـه بالتوافــق النفسي لدى الأطفال الممارسين للألعاب الالكترونية

د. هدى كامل منصور
جامعة بغداد، العراق

استلم بتاريخ: 10-09-2016 تمت مراجعته بتاريخ: 11-11-2016 قبل للنشر بتاريخ: 12-02-2017

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس السلوك العدواني والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ومعرفة العلاقة بينهما، واقتصرت حدود الدراسة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمديرية الكرخ الثانية، أما إجراءات البحث فقد بلغت عينة البحث 200 تلميذ وتلميذة من الصف الخامس الابتدائي، وقد تم بناء مقياس السلوك العدواني والتوافق النفسي وتم تحليل البيانات عن طريق الحقيبة الإحصائيةٍ، وفي ضوء النتائج وضعت توصيات منها صياغة منهج تربوي يعالج مسألة التوافق النفسي والاضطراب السلوكي للتلاميذ، ومقترحات منها إجراء دراسة عن أثر ممارسة الألعاب الالكترونية على التوافق النفسي لدى التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: السلوك العدواني؛ التوافق النفسي؛ الألعاب الالكترونية.

Aggressive Behavior and its Relationship with Psychological Adjustment in Children Playing Videogames

Huda Kamel MENSOOR
Baghdad University, Iraq

Abstract

The purpose of the study was to measure the aggressive behavior and psychological adjustment in the fifth grade students and to identify the relationship between the two variables. The sample of the study was limited to the fifth grade students of the schools in the directorate of the 2nd Al-Kharkh. The sample was 200 male and female students from the fifth grade. A scale for measuring the aggressive behavior and the psychological adjustment was developed by the researcher. All data were analyzed by SPSS. A number of recommendations were proposed. These recommendations included designing an educational curriculum that can address adjustment and behavioral disorder in students. In addition, the study suggested conducting a study about the effect of videogames on the psychological adjustment in students.

Keywords: Aggressive Behavior, Psychological adjustment, videogames.

مقدمـة:

إن التوافق النفسي من الجوانب المهمة في حياتنا بشكل عام وحياة الأطفال بشكل خاص فدراسته تكون بالغة الأهمية في هذه المرحلة، ذلك لأن المستقبل يعتمد بشكل كبير عليها، حيث تعاني هذه الفئة من المشكلات النفسية بسبب التدخل الكبير للتكنولوجيا الحديثة في حياتهم، حيث أدت إلى الكثير من المشكلات النفسية والسلوكية ومنها السلوك العدواني، الذي بات منتشراً لاسيما أن آثاره تمتد على الجوانب السلوكية والعقلية والاجتماعية والانفعالية.

الإشكالية:

إن مرحلة الطفولة هي من أهم المراحل الحياتية وأكثرها تأثيراً في الشخصية وفي تكوين خصائصها العقلية والاجتماعية والنفسية، وذلك من خلال ما يكتسبه الفرد من خبرات وتجارب وما يتعرض له من مؤثرات مختلفة، ومن أهمها اللعب الذي تدرج في تطوره إلى أن وصل إلى ما وصل إليه من تقدم، فشجع الأطفال على ممارسة الألعاب وقضاء أوقات طويلة(لموزة والعبيدي، 2016، 9) ويتحدث العلماء عن عالم اللعب التقني الذي يسبب آثارا نفسية خصوصاً على من هم في المرحلة العمرية من(9–12) سنة، والذي قد يعيق القدرة على بناء شخصية سوية قادرة على التفاعل مع المجتمع، بل إن بعض الباحثين يرون أن إقبالهم على تلك الألعاب يضعهم بشكل مباشر أمام صور مشوهة للواقع، والذي قد يخلق فيهم إحساسا بالعنف والعدوان، ولقد أكدت نتائج الكثير من الدراسات هذه العلاقة بين ممارسة الألعاب ذات الطابع العدواني وظهور وتزايد السلوك العدواني؛ مثل دراسة Dell(2000) ودراسة Nicoll & Kiefer(1980) ودراسة Wender(1971). (علي، 2010، 94)

والعدوان هو من أهم السلوكيات التي أصبحت واسعة الانتشار حيث يظهر بين الإخوة داخل الأسرة وبين الأطفال في المدرسة أو الشارع أو الأماكن العامة، وقد يوجه هذا العدوان إلى المعلم أو المجتمع من خلال رفض القوانين والقواعد الاجتماعية، مما يعطي فرصة لجعله مستقبلاً خارجاً عن القانون يرتكب جرائم السرقة والقتل والاحتيال والاغتصاب. (الهيتي، 2007، 139)

إن تعرض الطفل لهذه المشكلة يسيء إلى توافقه النفسي والاجتماعي والجسمي، بحيث يجعله يسلك سلوكاً غير مناسب أو غير مقبول اجتماعياً فتضعف ثقته بنفسه وتقل فاعليته ونشاطه الاجتماعي وتتأثر قابلية التعلم والاكتساب لديه.(لموزة والعبيدي، 2016، 10)

مما تقدم، نلاحظ الآثار السلبية للسلوك العدواني على الجوانب النفسية وبشكل خاص ما يتعلق بتوافقه النفسي، لا سيما أن الدراسات السابقة التي تناولت هذه المتغيرات لم تتناول فئة الأطفال الممارسين للألعاب الالكترونية، ومن هنا تبلورت مشكلة البحث الحالي من خلال السؤال التالي:

– هل هناك علاقة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي للأطفال الممارسين للألعاب الالكترونية؟

فروض الدراسة:

1- لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجات العينة ككل لمقياس السلوك العدواني.

2- لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجات عينة الذكور لمقياس السلوك العدواني.

3- لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجات عينة الإناث لمقياس السلوك العدواني.

4- لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجات العينة ككل لمقياس التوافق النفسي.

5- لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجات عينة الذكور لمقياس التوافق النفسي.

6- لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجات عينة الإناث لمقياس التوافق النفسي.

7- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات السلوك العدواني والتوافق النفسي للعينة ككل.

8- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات السلوك العدواني والتوافق النفسي لعينة الذكور.

9- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات السلوك العدواني والتوافق النفسي لعينة الإناث.

10- لا توجد علاقة دالة إحصائيا في معامل الارتباط لعينة الذكور ومعامل الارتباط لعينة الإناث على متغيري السلوك العدواني والتوافق النفسي.

أهداف الدراسة:

يستهدف البحث الحالي ما يلي:

1. قياس السلوك العدواني لدى التلاميذ الممارسين للألعاب الالكترونية.
2. قياس التوافق النفسي لدى التلاميذ الممارسين للألعاب الالكترونية.
3. التعرف على العلاقة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي لدى التلاميذ الممارسين للألعاب الالكترونية.

أهمية الدراسة:

تظهر الأهمية النظرية للبحث من كونه:

1- تناول جزءاً من مرحلة الطفولة وهي المرحلة التي تعد حداً فاصلاً بين مرحلتين مهمتين إذ تسبقها مرحلة ينظر فيها إلى الأطفال على أنهم صغار وتليها المراهقة والشباب، حيث تميل السلوكيات المكتسبة فيها إلى الثبات النسبي فيكتسب الطفل الكثير من العادات الخاطئة من خلال اللعب الالكتروني والذي يحاكي فيه نماذج سلوكية مثالية في نظره ويقوم بتثبيتها في وعيه على شكل قيم نموذجية وقد تكون بعيدة تماماً عن قيمه الاجتماعية فتسبب له الإحباط وقد تؤدي به إلى العدوان. (الحمداني، 2010، 58؛ عبدالله، 2011، 147)

2- تناول متغير التوافق النفسي الذي يرتبط بالنضج الانفعالي والإحساس بالأمن والقدرة على حل المشكلات وبناء العلاقات الايجابية وتقبل الذات والانطواء والإحساس بالسعادة والثقة بالنفس، لذا فإن انعدام التوافق لدى التلميذ يؤدي إلى سوء صحته النفسية، والتي هي العمود الفقري للصحة العامة، وهذا

يعني أن التوافق مطلب أساسي لتحقيق شخصية عند الطفل. (الجبوري والجبوري، 2014، 12؛ Hughes,2001, 175)

وتظهر الأهمية العملية للبحث من كونه:

- تناول سلوكاً يعيق وجوده تحقيق الأهداف التربوية التي تسعى المدرسة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى إليها، حيث أثبتت الدراسات أن الطفل العدواني يتصف بتشتت الانتباه وضعف القدرة على المشاركة في النشاطات المدرسية وتحطيم أدواتها، وزيادة الغياب وانخفاض المستوى التحصيلي والتأخر الدراسي، وهذا كله يؤدي إلى صعوبة تعليم وإرشاد وتوجيه هؤلاء التلاميذ. (بطرس، 2009، 43)

إن الأسباب التي دعت الباحثة لهذه الدراسة هي:

- لاختلاف نتائج الدراسات التي أجريت حول آثار الألعاب الالكترونية على السلوك العدواني، والتي يظهر بعضها آثاراً ايجابية والبعض الآخر سلبية.
- بالرغم من وجود دراسات تناولت العلاقة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي، إلا أنها لم تتناول فئة الأطفال الممارسين للألعاب الالكترونية على حد علم الباحثة.

حدود الدراسة:

يقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- المدارس الابتدائية من الجنسين بغداد/الكرخ الثانية.
- تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- السنة الدراسية (2013- 2015).
- الأطفال الممارسين للألعاب الالكترونية(ألعاب عنف اجتماعية).

تحديد مصطلحات الدراسة:

1- السلوك العدواني Aggressive Behavior : عرفه كل من(ألبرت) و(باندورا) بأنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين.

- Kelly: عرفه هو سلوك ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية وباستمرار ذلك ينشأ إحباط يؤدي إلى سلوك عدواني. (Jarsen & Buss,2010, 44)
- Feshbach: عرفه هو كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص أخر أو إتلاف لشيء ما، وبالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء. (عز الدين، 2010، 9)

أما التعريف النظري(الذي تبنته الباحثة): هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين.

أما التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ بعد تقدير المعلم له على مقياس السلوك العدواني.

2- التوافق النفسي Psychological Adjustment : عرفه كل من:

- Bandura: هو مستوى ما يملكه الفرد من معتقدات نحو كفاءة الذات المتمثلة بقدرته على مواجهة الضغوط النفسية والسيطرة على أعراض الاضطرابات النفسية. (Allen, 2010, 534)
- الخالدي: هو علاقة معقدة بين حاجات الفرد التي تقدمها البيئة لسد حاجاته وقابليته لإنجاز أفضل.(الخالدي،2009، 30)
- العيسوي: هو العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الفرد لتحقيق التوازن بينه وبين متطلبات حياته بما يحقق له الشعور بالرضا عن حياته وبما يحقق إشباع حاجاته.(العيسوي،2011، 129)

- التعريف النظري: هو مستوى ما يملكه الفرد من معتقدات نحو كفاءة الذات المتمثلة بقدرته على مواجهة الضغوط النفسية والسيطرة على أعراض الاضطرابات النفسية.

- التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ عند تقدير المعلمة له على مقياس التوافق النفسي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

- **السلوك العدواني** Aggressive Behavior:

يرتبط السلوك العدواني بعدة مصطلحات مثل العدائية والتنمر وهما مصطلحان مختلفان عن السلوك العدواني لأن العدوان هو شكل من السلوك يؤدي إلى إلحاق الأذى والضرر عن قصد بالآخرين، أما العدائية(Hostility) فهي مجموعة معقدة من الاتجاهات والأحكام التي تدفع الفرد إلى السلوك العدواني.

أما التنمر(Bullying) هو استغلال الطفل لقوته الجسمية أو سلاطة لسانه من أجل إذلال طفل آخر. (الديار، 2012، 29؛ العادلي، 2010، 90)

العدوان مفهوم اختلف العلماء كثيرا في تفسيره لذا عرضت الباحثة أهم النظريات التي بحثت فيه.

1- **نظرية التعلم الاجتماعي**: يعد(ألبرت باندورا) واضع أسس نظرية التعلم الاجتماعي أو ما يعرف أيضا بالتعلم من خلال الملاحظة من أشهر الباحثين الذين أوضحوا تجريبيا الأثر البالغ لمشاهدة النماذج العدوانية على مستوى السلوك العدواني لدى الملاحظ، ويتضح دور تقليد النماذج على العدوان من خلال تعلم الطفل لاستجابات جديدة من النموذج المعروض عليه حيث يقوم بتقليد أو محاكاة سلوك النموذج، إن رؤية الطفل للسلوك العدواني من الكبار يُضعِف من أثر الكف الذي يتعرض له الدافع العدواني الكامن في نفسه فينطلق سافرا دون قيد أو عائق وأن تلك الملاحظة تقود الطـفل إلى اختـزان صـور العدوان في ذاكرته فإذا ما حصل تشجيع أو تعزيز تحولت هذه الصور المخزونة إلى سلوك

عدواني، وبناء على هذا يؤكد(باندورا) أن تعرض الطفل لنماذج العدوان والعنف بشكل متكرر سواء من خلال الوالدين أو الأقارب أو وسائل الإعلام يجعله يسلك سلوكا عدوانيا. (عز الدين، 2010، 53)

2- **نظرية معالجة المعلومات** Social Information Processing Theory: يرى مؤسسو هذه النظرية أن مشاهدة العدوان من خلال ممارسة الألعاب الالكترونية التي تعرض في وسائل التواصل والتقنيات الحديثة يمكن أن تحفز مخططات معرفية تؤدي إلى تغير ما في كيفية معالجة الطفل للمعلومات المستقبلية، بحيث يغلب عليها طابع الآثار العدوانية، مما قد يؤدي إلى زيادة نسبة العدوان لدى الطفل. (الشيخة، 2011، 27)

لقد بينت هذه النظرية أن تأثير العدوان الملاحظ يرتبط بقدرة الطفل على إصدار أحكام ذاتية على سلوكه وسلوك الآخرين. (Karoly & Eital,1982, 180؛ الجبوري والجبوري، 2014، 33)

3- **النظرية البيولوجية:** تهتم هذه النظرية بالعوامل البيولوجية في الكائن الحي كالصبغيات والجينات والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللامركزي والغدد الصم والتأثيرات البيوكيميائية والأنشطة الكهربائية في المخ التي تسهم في ظهور السلوك العدواني(النعمة، 2004، 30)، وتؤكد هذه النظرية أن المسئول في ظهور السلوك العدواني هو مناطق خاصة في المخ مثل الفص الجبهي والجهاز الطرفي فعند إجراء استئصال جراحي لبعض التوصيلات العصبية في هذه المناطق فان حالة الفرد تتحول مثلا من حالة العدوان إلى حالة الهدوء، كما تؤكد هذه النظرية تأثير الهرمونات على السلوك العدواني، حيث يكون الذكور أكثر عدوانية من الإناث وذلك بسبب تأثير الهرمون الذكري كما تؤكد هذه النظرية أن الجين الجنسيXY مرتبط بالسلوك العدواني أكثر من الجين الجنسيXX. (مسن وآخرون، 1986، 275)

- **التوافق النفسي** Adjustment:

قبل سرد النظريات الخاصة بهذا المفهوم ترى الباحثة ضرورة التمييز بين مصطلح يرد أحيانا فبنفس المعنى ولكنه مختلف وهو التكيف Adaptation فهو تغيير بنائي يساعد على بقاء العضوية. (عاقل، 2003، 97)

أما التوافق فهو قدرة الفرد على إشباع حاجاته ومقابلة متطلباته النفسية والاجتماعية من خلال علاقة منسجمة في البيئة التي يعيش فيها.(ياسين وأبو حويج، 1982، 25)

1- **نظرية التعلم الاجتماعي:** تؤكد هذه النظرية على دور التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك غير متوافق نفسياً عند الأطفال وتبعا لذلك يتم تعزيز السلوك غير المتوافق من خلال عملية التعزيز السلبي حيث يتعلم الطفل أن الانتقاد والتهديد قد يوقف من ضيق الآخرين عندها تقوى لدى الطفل الميول نحو إساءة السلوك نحو الآخرين(القمش ومطايعة، 2009، 150)، ترافقا أو وفقاً لهذه النظرية فإن السلوك غير المتوافق يتم تعليمه من خلال ثلاث عمليات؛ وهي:

1. العمليات الإبدالية وتمثل الخبرات والأنماط السلوكية التي يتم تعلمها بطريقة مباشرة من خلال التفاعل مع المثيرات والمواقف التي يتم تعلمها على نحو غير مباشر(بديلي) وذلك من خلال

ملاحظة سلوكيات الآخرين وتقليد مثل هذه السلوكيات، كما يؤثر كل من التعزيز والعقاب مباشرة على السلوك.

2. العمليات المعرفية وتشمل الإدراكات وتوقعات الفرد ودوافعه.

3. عمليات التنظيم الذاتي. (الألوسي، 1990، 95؛ Atkinson & et al,2013, 418)

حيث يعمل الفرد على إعادة تنظيم الخبرات التي تتم ملاحظتها بحيث يظهر السلوك متوافقاً مع توقعات الفرد. (مصطفى، 2013، 84)

2- **النظريات الإنسانية:** أصحاب هذه النظريات يؤمنون بقدرة الإنسان الكبيرة على التوافق مع الظروف التي تحيط به إلا إذا تعرض لضغوط في بيئته فإن توافقه يسوء (Atkinson & et al,2013,501) ويشير أحد أصحاب هذه النظريات وهو Maslow إلى العلاقة بين مصطلح تحقيق الذات Self-Actualization والتوافق، فالفرد يسعى لتحقيق حاجاته بشكل هرمي بدءاً من الحاجات الفسيولوجية وانتهاء بقمة هرم الحاجات المتمثلة بالحاجة إلى تحقيق الذات، والحاجات بحسب هذه النظرية هي مصدر تحقيق التوافق أو عدمه بمعنى أن الفرد لا يمكن أن يحقق التوافق النفسي الجيد إذا لم يشبع حاجاته (Halonen,1999, 394)، وبحسب هذه النظرية فإن ذات الفرد تلعب دوراً كبيراً في توافقه حيث تقسم الذات إلى الذات الواقعية والذات الاجتماعية والذات المثالية، ولكي يتحقق التوافق النفسي للفرد فإنه من الضروري أن تتفق الصور الثلاثة للذات مع بعضها، أما إذا كان هناك تنافر بين صور الذات الثلاثة فإن سوء التوافق هو الذي يحدث ذلك من خلال تشكيل بنية الذات بناء على دمج كل الخبرات الجسدية والإدراكية أو الحسية للفرد بصورة رمزية مع صورة الذات ضمن علاقة توافق، ويحدث سوء التوافق عندما ينكر الفرد الخبرات أو لا يرمزها ضمن بنية الذات سواء كانت هذه الخبرات حسية أو جسدية. (الظاهر، 2010، 40)

مناقشة النظريات:

من خلال عرض النظريات السابقة نلاحظ أن السلوك العدواني هو عبارة عن سلوك الهدف منه إحداث نتائج تخريبية تتمثل بالأضرار الجسمية واللفظية وهذا ما أكدت عليه نظرية التعلم بالملاحظة لباندورا، أما وصف السلوك العدواني بحسب نظرية معالجة المعلومات فيؤكد على أن مشاهدة الألعاب الالكترونية تحفز المخططات المعرفية لدى الطفل والتي يغلب عليها الطابع العدواني، وبحسب النظرية البيولوجية فان السلوك العدواني يظهر نتيجة لعوامل بيولوجية أهمها الهرمونات والجينات وبعض المناطق الخاصة في المخ وعند تفسير التوافق النفسي نجد أن نظرية التعلم الاجتماعي تؤكد على دور التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك الغير متوافق أما(ماسلو) فيرى أن الفرد يحصل على التوافق النفسي عندما يستطيع تحقيق ذاته، وبناء على المناقشة أعلاه ترى الباحثة أن نظرية(باندورا) هي الإطار النظري الذي يمكن الركون إليها في تفسير نتائج البحث الحالي.

الدراسات السابقة:

شملت الدراسات السابقة ثلاثة محاور:

1- الألعاب الالكترونية والعدوان.

2- الألعاب الالكترونية ومتغيرات أخرى.

3- العدوان والتوافق النفسي.

إن الدراسات التي تناولت موضوع العدوان كثيرة، أكثر منها تناول العدوان مع متغيرات مختلفة اقتصر عرض الدراسات التالية على ثلاثة محاور:

المحور الأول: دراسات تناولت دراسة العدوان والألعاب الالكترونية:

1. دراسة قويدر وقسايسة(2012) بعنوان أثر الألعاب الالكترونية على السلوكيات لدى الأطفال تكونت العينة من(200) طالب وطالبة تراوح أعمارهم بين(9-12)، بينت هذه الدراسة أن الألعاب الالكترونية التي يمارسها الأطفال تؤثر على الكثير من السلوكيات، ومنها أنها تخلق السلوك العدواني عند الأطفال.(قويدر وقسايسة،2012، 4)
2. دراسة(Griffiths & Hunt, 1998) أثر التوتر للعنف المشاهد على السلوك العدواني لدى المراهق بلغت عينة الدراسة 300 طالب وطالبة في المرحلة المتوسطة، بينت نتائج هذه الدراسة أن مشاهدة الأشياء السيئة من خلال الحاسوب تجعل المراهقين أكثر عدوانية. (Halomen,1999, 172)
3. دراسة(Feierbend & Kringer, 2003) أجريت الدراسة على عينة بلغت 740 طالب وطالبة بينت نتائج الدراسة الفروق الفردية بين الجنسين في السلوك العدواني راجعة إلى نسبة الوقت الذي تقضيه كلاً منهما في الألعاب الرقمية. (Carver& Scheier, 2008, 306)

المحور الثاني: تناولت العدوان والتوافق النفسي:

1. دراسة الدباغ والقدسي(2011) عن العدوان وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال المعاقين بلغت عينة البحث(30) طفل وطفلة من المعاقين سمعياً، بينت نتائج الدراسة وجود علاقة قوية سلبية كبيرة بين التوافق والعدوان لدى الأطفال المعاقين سمعياً.
2. دراسة الطويل(2000) التوافق النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية ، بلغت عينة الدراسة(800) طالب وطالبة، بينت نتائج هذه الدراسة وجود فروق بين نوع الدراسة للمرحلة الثانوية حيث وجدت أن القسم الأدبي أكثر توافقاً وأكثر عدوانية من القسم العلمي.

المحور الثالث: دراسات في الألعاب الالكترونية وعلاقتها بمتغيرات أخرى:

1. دراسة سبتي(2013) بعنوان الألعاب الالكترونية وعزوف الأولاد عن الدراسة، الدراسة مسحية استخدمت الاستبيان كأداة للقياس وبينت في نتائجها أن قضاء الأطفال وقت طويل في اللعب الرقمي يؤدي إلى عزوف الأطفال عن الدراسة.

2. دراسة الخولي عن أثر الألعاب الالكترونية على مستوى العدوان عند الأطفال، تكونت عينة الدراسة من 42 طالب بأعمار(12-13) سنة، توصلت نتائج الدراسة إلى أن ممارسة أو مشاهدة ألعاب الكترونية ذات المضمون العدواني، تؤدي إلى زيادة الميل نحو العدوان وإلى السلوك العدواني.
3. دراسة(1997) Marshall حول أثر الألعاب الالكترونية على التعلم، تكونت عينة الدراسة من 100 طفل وطفلة بعمر(4-5) سنة، بينت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة قوية التعلم وألعاب الكمبيوتر بشرط وجود دافع للتعلم عند الطفل. (Marshall,1997,120)

ويمكن استنتاج النقاط التالية مما ورد في الدراسات أعلاه:

1. أن الألعاب الالكترونية لها علاقة بالسلوك العدواني وجوانب الصحة النفسية.
2. اختلاف الدراسات في الآثار الإيجابية والسلبية لهذه الألعاب.

لا يقتصر ظهور السلوك العدواني على ممارسة تلك الألعاب، وإنما حتى مشاهدتها تؤدي إلى السلوك العدواني.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وذلك بسبب أن الدراسة الحالية تقع ضمن الدراسات الارتباطية وهذه تندرج ضمن المنهج الوصفي.

مجتمع وعينة الدراسة:

يشمل مجتمع البحث على تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس الصباحية الحكومية لمنطقة المركز في مديرية الكرخ الثانية، حيث يبلغ عدد المدارس في المركز 170 مدرسة وتبلغ أعداد التلاميذ فيها 12700 تلميذ وتلميذة، يبلغ عدد الذكور 5000 وعدد الإناث 7700، وتم اختيار(200) تلميذ وتلميذة في المرحلة الخامسة للمدارس الابتدائية في جانب الكرخ الثانية، موزعين على(6) مدارس، وكما هو موضح في جدول(1).

جدول(1) أفراد عينة البحث موزعين وفق متغير الجنس ونوع اللعبة

ت	المدرسة	الجنس		نوع اللعبة		العدد الكلي
		ذكور	إناث	عنف	اجتماعية	
1-	ابن الزيات	30				30
2-	أروى		50		50	50
3-	العقيدة	30		30		30
4-	الإعلام	20		20		20
5-	بدر الكبرى		50	5	45	50
6-	ابن ماجد	20		20		20
	المجموع	100	100			200

أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

يتطلب تحقيق أهداف البحث إعداد أداتين أحدهما لقياس السلوك العدواني والأخرى لقياس التوافق النفسي، وفيما يأتي خطوات إعداد المقياسين.

إجراءات التطبيق:

تم تحديد مجالات وفقرات مقياس السلوك العدواني أو التوافق النفسي بحسب نظرية التعلم الاجتماعي وبعد الاطلاع على مجموعة من الأدبيات والمراجع السابقة وأهمها:

(Larsen & Buss, 2005, 233؛ Grayson,2000, 246؛ أبو غزال، 2011، 171)

وتم إعداد المقياسين على وفق الخطوات الآتية:

- تحديد مجالات المقياس وفقراته: تم تحديد المقياس لمجالين وفقرات تتناسب مع عينة البحث والتي تتضمن تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الذين يمارسون الألعاب الالكترونية ويتكون المقياس في صورته الأولى من(45) فقرة لمقياس السلوك العدواني و(30) فقرة لمقياس التوافق النفسي.

- الصدق الظاهري Face validity(أراء الخبراء بفقرات المقياس): الاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه وتختلف الاختبارات في مستويات قياسها(معمرية،2008، 270) وعندما يوصف اختبار ما أنه صادق يعني ذلك درجة تمثل فقرات المقياس للمكونات الأساسية للسمة المقاسة (مراد وسليمان، 271،2012)، ويتم ذلك عادة من خلال مجموعة من الخبراء في المجال الذي ينتمي إليه الاختبار(الساعدي، 2015، 65)، وللتأكد من صدق مقياس السلوك العدواني فقد تم عرض الأداة على(16) خبيراً من الخبراء المختصين في علم النفس والقياس النفسي والإرشاد النفسي(الملحق) للحكم على صلاحيتها في قياس ما وضع القياس من أجل قياسه، وبعد استرجاع استبيان أراء الخبراء وتفريغ البيانات تبين أن هناك اتفاقاً بين معظم الخبراء بنسبة(80%) فأكثر، من ثم حذف فقرتين هما(1) و(4) حيث لم تحصل على موافقة مع إجراء تعديل في صياغة بعض الفقرات وأصبح المقياس بصورته شبه النهائية يحتوي على(43) فقرة.

وضوح التعليمات والفقرات: قبل تطبيق المقياس بصورته النهائية، تم تطبيقه على عينة من المعلمات لغرض التعرف على وضوح الفقرات والوقت المتاح، والجدول(2) يوضح ذلك.

جدول(2) العينة الاستطلاعية لغرض وضوح التعليمات وفهم العبارات وتحديد الوقت

ت	المدرسة	الذكور	الإناث	المجموع
1-	ابن الزيات	20		20
2-	أروى	2	8	10
المجموع	2	22	8	30

وقد تبين أن التعليمات والفقرات كانت واضحة، وأن الوقت المستغرق للإجابة من قبل المعلمة على مقياس السلوك العدواني هو(10) دقائق كمتوسط، وكذلك مقياس التوافق النفسي.

– تصحيح المقياس: تم صياغة الفقرات بحيث أن المعلم هو من يجيب عن فقرات المقياس، إذ أن المقياس الحالي يقيس السلوك العدواني والتوافق النفسي للتلميذ من وجهة نظر المعلم، وقد وضعت بدائل للإجابة هي(كثيراً، أحيانا، نادراً) وتأخذ الدرجات على التوالي(3، 2، 1)، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على فقرات مقياس السلوك العدواني بين(40–120) درجة، وبمتوسط نظري(80) درجة.

– الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات:

تمييز الفقرات: لغرض استخراج الفقرات المميزة وغير المميزة في مقياس السلوك العدواني ومقياس التوافق النفسي، قامت الباحثة بالخطوات التالية:

- ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها التلاميذ والبالغ عددهم إجمالا(200) تلميذا وتلميذة تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
- تم تحديد 27% من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و27% من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات من فقرات المقياس، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة 54 استمارة وبمجموع(108) استمارة لكلا المجموعتين، وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واستخراج القيمة التائية لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على كل فقرة من فقرات المقياسين، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة(1.96) عند مستوى دلالة(0.05) وبدرجة(1.6)، وبعد إجراء التحليل الإحصائي تبين أن جميع فقرات السلوك العدواني والتوافق النفسي كانت مميزة، والجدول(3) و(4) يوضح ذلك.

جدول(3) حساب تميز فقرات مقياس السلوك العدواني

القوة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1–	4.516	0.411	3.319	0.412	6.568
2–	4.345	0.571	3.152	0.542	8.311
3–	4.526	0.573	2.234	0581	8.120
4–	4.531	0.432	3.734	0.471	7.222
5–	4.921	0.453	3.678	0.474	8.012
6–	4.680	0.589	3.865	0.412	7.521
7–	4.546	0.585	2.335	0.622	9.012
8–	4.623	0.481	3.081	0.691	9.122
9–	4.937	0.485	3.764	0.561	9.420
10–	4.385	0.432	3.121	0.525	7.156
11–	4.821	0.428	3.920	0.585	8.124
12–	4.377	0.431	3.864	0.5210	6.128
13–	4.088	0.529	3.221	0.503	5.308
14–	4.825	0.426	3.411.	0.616	7.801
15–	4.731	0.472	3.466	0.598	8.311
16–	4.722	0.421	3.114	0.632	9.221
17–	4.690	0.517	3.035	0.517	8.403
18–	4.711	0.514	3.403	0.545	7.331

6.022	0.532	3.411	0.422	4.620	**-19**
9.407	0.581	3.531	0.412	4.711	**-20**
7.221	0.503	3.201	0.438	4.129	**-21**
8.024	0.642	3.432	0.512	4.615	**-22**
7.149	0.544	3.613	0.427	4.205	**-23**
9.116	0.622	3.812	0.516	4.843	**-24**
7.166	0.525	3.802	0.467	4.844	**25**
7.212	0.514	3.611	0.437	4.019	**26**
8.014	0.581	3.965	0.434	4.544	**27**

جدول(4) حساب تميز الفقرات لمقياس التوافق النفسي

المجموعة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تتسلسل الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
1.30 غير مميزة	0.502	1.120	0.401	2.131	**1**
7.028 مميزة	0.534	3.221	0.498	4.650	**2**
8.919	o.787	3.786	0.7022	4.631	**3**
1.201 غير مميزة	0.311	1.007	0.022	2.024	**4**
9.221	1.822	3.412	0.638	4.741	**5**
8.416	0.669	3.425	0.501	4.718	**6**
3.871	1.401	3.018	1.425	3.712	**7**
4.998	0.945	3.411	0.823	4.288	**8**
9.822	0.814	3.531	0.466	4.769	**9**
6.442	0.729	3.815	0.618	4.509	**10**
7,228	0.963	3.656	0.781	4.360	**11**
8.331	0.729	3.688	0.965	4.771	**12**
5.419	1.445	2.899	0,978	3.628	**13**
7.818	0.648	3.428	0.578	4.665	**14**
7.921	0,836	3.514	0.722	4.421	**15**
6.832	0.709	3.402	0,503	4.023	**16**
9.454	1.322	2.856	1.222	3.678	**17**
3.721	1.44	2.611	1.241	3.481	**18**
4.832	1.312	2.721	1.361	3.584	**19**
8.763	0.223	3.691	0.433	4.741	**20**
7.822	0.633	3.782	0.484	4.625	**21**
6.003	0.571	3.881	0,433	4.812	**22**
8.014	0.582	3.221	0.414	4.723	**23**
6.414	0.902	3.201	0.824	3.663	**24**
4.813	0.723	3.418	0.625	4.512	**25**
5.425	0.502	3.201	0.313	4.321	**26**
5.212	0.733	3.622	0.741	4.844	**27**

– صدق البناء: وقد تم التحقق من صدق البناء لمقياس السلوك العدواني والتوافق النفسي من خلال حساب معامل ارتباط(بيرسون) لدرجات الأفراد على كل فقرة ودرجاتهم الكلية على المقياس وقد فحصت دلالة معاملات الارتباط، وتبين أنها دالة عند مستوى(0.05) وبدرجة(198)، والجدول(5) و(6) يوضح ذلك.

جدول(5) معاملات ارتباط درجة كل فقرة من مقياس السلوك العدواني بالمجموع الكلي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.38	دالة
2	0.42	دالة
3	0.43	دالة
4	0.35	دالة
5	0.31	دالة
6	0.29	دالة
7	0.31	دالة
8	0.35	دالة
9	0.28	دالة
10	0.32	دالة
11	0.39	دالة
12	0.44	دالة
13	0.33	دالة
14	0.52	دالة
15	0.46	دالة
16	0.37	دالة
17	0.44	دالة
18	0.41	دالة
19	0.42	دالة
20	0.44	دالة
21	0.26	دالة
22	0.29	دالة
23	0.38	دالة
24	0.34	دالة
25	0.31	دالة
26	0.32	دالة
27	0.42	دالة
28	0.44	دالة
29	0.42	دالة
30	0.25	دالة

جدول(6) معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات التوافق النفسي بالمجموع الكلي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.32	دالة
2	0.28	دالة
3	0.29	دالة
4	0.31	دالة
5	0.35	دالة
6	0.41	دالة
7	0.44	دالة
8	0.46	دالة
9	0.35	دالة
10	0.32	دالة
11	0.31	دالة
12	0.28	دالة
13	0.27	دالة
14	0.31	دالة
15	0.29	دالة
16	0.28	دالة
17	0.35	دالة
18	0.33	دالة
19	0.42	دالة
20	0.53	دالة
21	0.44	دالة
22	0.45	دالة
23	0.35	دالة
24	0.32	دالة
25	0.280	دالة
26	0.31	دالة
27	0.42	دالة

– الثبـات: يعني أن الدرجات تكون متماثلة عند تكرار القياس مرات عديدة على الأفراد (ربيع، 2011، 87)، وقد اعتمدت الباحثة في استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار من خلال تطبيق المقياس على(30) تلميذ أو تلميذة، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبعد مرور أسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها، وباستخدام معامل ارتباط(بيرسون) بين درجات التلاميذ في التطبيق الأول والثاني، تبين أن نسبة الثبات لمقياس السلوك العدواني هي(89.83)؛ وهو معامل مقبول مقارنة مع الدراسات السابقة، أما نسبة الثبات لمقياس التوافق النفسي فهي(84.86)؛ وهي نسبة ثبات مقبولة قياسا للدراسات السابقة.

– التطبيق النهائي: بعد التأكد من صدق وثبات المقياسين، قامت الباحثة تطبيق المقياسين بصيغتيهما النهائية على عينة البحث الأساسية البالغة(200) تلميذ وتلميذة واستغرق التطبيق عام دراسي كامل حيث بدأ بـ: 2014/10/10 – 2015/10/30.

الأساليب الإحصائية:

قامت الباحثة بمعالجة البيانات إحصائيا من خلال استخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية(SPSS)، وقد تنوعت الوسائل الإحصائية في هذا البحث، وهي كما يلي:

1. الوسط الحسابي.
2. الانحراف المعياري.
3. الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين.
4. معامل ارتباط بيرسون.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

سوف يتم عرض هذا الفصل وفق أهداف البحث؛ وهي:

أولا: الهدف الأول: قياس السلوك العدواني لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال اختبار الفرضيات الآتية:

1. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الوسط الحسابي للقيمة ككل والوسط الفرضي لمقياس السلوك العدواني.
2. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الوسط الحسابي لعينة الذكور والوسط الفرضي لمقياس السلوك العدواني.
3. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الوسط الحسابي لقيمة الإناث والوسط الفرضي لمقياس السلوك العدواني.

ولغرض اختبار دلالة الفروق بين الوسط الحسابي لدرجات العينة ككل والمتوسط الفرضي لمقياس السلوك العدواني استخدم الاختبار التائي(T-Test) لعينة ومجتمع، وأشارت النتائج إلى أن الفرق كان دال إحصائيا عند مستوى دلالة(0.05) بين الوسط الحسابي للعينة ككل والوسط الفرضي، كما أن الفرق كان دال إحصائيا بين الوسط الحسابي لعينة الذكور والوسط الفرضي، وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي لعينة الإناث، والجدول(7) يوضح ذلك.

جدول(7) نماذج الاختبار التائي لمقياس السلوك العدواني

العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
الكلية	200	96.7	16.8	80	6.4	0.96
الذكور	100	94.3	15.20	80	5.3	1,96
الإناث	100	75.4	14.40	80	1.35	1.96

وتشير هذه النتيجة إلى وجود السلوك العدواني لدى العينة الكلية وعينة الذكور وعدم وجودها لدى عينة الإناث.

ثانياً: الهدف الثاني: قياس التوافق لدى عينة البحث من خلال اختبار الفرضيات الآتية:

1. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الوسط الحسابي لدرجات العينة الكلية والوسط الفرضي لمقياس التوافق النفسي.
2. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور والوسط الفرضي لمقياس التوافق النفسي.
3. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث والوسط الفرضي لمقياس التوافق النفسي.

ولغرض اختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة ككل وكل من عينة الذكور والإناث والمتوسط الفرضي لمقياس التوافق النفسي، استخدم الاختبار التائي(T-test)(العينة ومجتمع) وأشارت النتائج إلى أن الفروق لم تكن دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للعينة الكلية ولعينة الذكور، وكانت الفروق دالة إحصائيا بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لعينة الإناث والجدول(8) يوضح ذلك.

جدول(8) نتائج الاختبار التائي لمقياس التوافق النفسي

العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
الكلية	200	96.20	14.32	75	1.50	1.96
الذكور	100	71.63	15.32	75	1.30	1,96
الإناث	100	79.44	17.2	75	4.2	1.96

ثالثا: الهدف الثالث: التعرف على العلاقة بين درجات السلوك العدواني ودرجات التوافق النفسي لدى(عينة البحث) من خلال اختبار الفرضيات الآتية:

1. لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات السلوك العدواني والتوافق النفسي(للعينة ككل).
2. لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات السلوك العدواني ودرجات التوافق النفسي(لعينة الذكور).
3. لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات السلوك العدواني والتوافق النفسي(لعينة الإناث).
4. لا توجد علاقة دالة إحصائيا في معامل الارتباط لعينة الذكور ومعامل الارتباط لعينة الإناث على متغيري السلوك العدواني والتوافق النفسي.

وللتحقق من صحة الفرضيات الصفرية الثلاث الأولى التي تضمنها الهدف الثالث، استخدم معامل ارتباط(بيرسون) بين درجات العينة على المتغيرين، واختبرت دلالة معامل الارتباط بالاختبار التائي عند مستوى دلالة(0.05)، والجدول(9) يوضح ذلك.

جدول(9) دلالة قيمة معامل ارتباط بيرسون للعينة الكلية

العينة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الكلية	0.66	7.40	0,05
الذكور	0.65	7.20	
الإناث	0.37	4,95	

وتشير النتائج المعروضة في جدول(9) إلى وجود علاقة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي للعينة ككل ولعينة الذكور ولعينة الإناث، وللتحقق من صحة الفرض الرابع الذي يصفه الهدف الثالث تم استخدام الاختبار التائي الخاص باختبار دلالة الفروق بين معامل ارتباط(بيرسون) لعينتين مستقلتين ذكور وإناث، وتبين أن القيمة التائية المحسوبة هي(2.76)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية(1.96) لدرجة(198) عند مستوى دلالة 0.05، وهذه النتيجة تشير إلى وجود فروق دالة بين معاملي الارتباط والجدول(10) يوضح ذلك.

جدول(9) دلالة قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين

المتغير	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
التوافق	0.64	2.76	دال
السلوك العدواني	0.86		

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يتبين ما يلي:

أولا– النتائج في الجدول(7) أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي للعينة الكلية ولعينة الذكور، وهذا يشير إلى أن العينة الكلية وعينة الذكور سلوكها عدواني ويعود السبب في ذلك إلى أن عينة الذكور تمارس الألعاب الالكترونية ذات الطابع العنيف والعدواني بنسبة أكبر وقد تبين عدم وجود فروق دالة لدى عينة الإناث، وهذه النتيجة تشير إلى أن البنات لديهن مستوى منخفض من السلوك العدواني، والسبب يعود إلى ممارستهن للألعاب الالكترونية ذات الطابع الاجتماعي والتعليمي. (Larsen & Buss, 2005, 525)

ثانياً– أشارت النتائج في الجدول(8) إلى أن الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للعينة ككل وعينة الذكور لم تكن دالة على مقياس التوافق النفسي، وهذه النتيجة تشير إلى انخفاض مستوى التوافق النفسي، وبينت النتائج أن الفروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة الإناث وهذه النتيجة تشير إلى وجود التوافق النفسي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بحسب نظرية التعلم الاجتماعي بأن مشاهدة النماذج تولد لدى الطفل سلوك مماثلاً ففي الغالب عندما يمارس الطفل اللعب الالكتروني فإن الشخصيات التي تحل دور البطولة لديه تكون إما قاتلة أو سارقة أو مضطربة، وهذه المشاهدات تولد لديه إضافة إلى السلوك العدواني السلوك غير المتوافق، كما وأن الجنس يلعب دورا

مهما في ذلك، حيث تشير الدراسات إلى أن سوء التوافق النفسي يشيع بين الأطفال الذكور أكثر من الإناث. (مصطفى، 2013، 4)

ثالثا– وتشير النتائج في الجدول(9) إلى وجود علاقة سالبة ودالة بين معامل الارتباط لدرجات السلوك العدواني ومعامل الارتباط لدرجات التوافق النفسي للعينة ككل ولعينة الذكور، كما بينت النتائج وجود علاقة دالة بين الدرجات على عينة الإناث، ولتفسير تلك النتائج تبين ما يلي:

1. أن العلاقة بين درجات السلوك العدواني والتوافق النفسي للعينة الكلية كانت(0.66) وبتربيع هذه القيمة تصبح قيمة معامل الارتباط(0.43)، وهذا يعني أن(43%) من درجات التوافق النفسي ترجع إلى اختلاف أفراد العينة في السلوك العدواني، وهذا ما يسمى بالتباين المشترك، حيث يعني هذا أن هناك تبايناً مشتركاً بين المتغيرين بنسبة(43%)، وما يتبقى يرجع إلى عوامل أخرى غير العوامل المحددة في هذا البحث.
2. وأظهرت نتائج معامل ارتباط(بيرسون) أن العلاقة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي كانت (0.65) لعينة الذكور، وعند تربيع هذا المعامل يصبح(0.42)، وهذا يعني أن(42) من تباين الدرجات عن مقياس التوافق النفسي لعينة الذكور إنما يرجع إلى الاختلاف في السلوك العدواني، وما تبقى من تباين يرجع إلى عوامل أخرى لا يمكن التنبؤ بها.
3. وتبين من خلال النتائج أن معامل الارتباط بين المتغيرين لعينة الإناث كان(0.37)، وعند تربيع هذا العامل يصبح(0.131) تقريباً، وهذا يعني أن(13) من تباين أفراد المجموعة في التوافق النفسي إنما يرجع إلى السلوك العدواني، وما تبين من التباين يعود إلى عوامل أخرى لا يمكن التنبؤ بها، وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع نتائج دراسة Wender(1971)، والشحروري، ودراسة Moose & Schofer(1986).

خلاصة النتائج:

1– وجود علاقة عكسية بين السلوك العدواني والتوافق النفسي.

2– عينة الذكور أعلى نسبة في السلوك العدواني من الإناث وأقل في التوافق النفسي.

3– إن لأنواع الألعاب الالكترونية تأثير على السلوك العدواني والتوافق النفسي.

4– للمدرسة والمعلم بشكل خاص دور في توجيه وإرشاد الأطفال غير المتوافقين نفسياً وذوي السلوك العدواني، كما لها دور في توجيه الأطفال إلى نوعية الألعاب.

5– عينة الذكور فضلت الألعاب الالكترونية العنيفة غالباً، وفضلت الإناث الألعاب الالكترونية الاجتماعية.

التوصيات:

1. وضع منهج خاص يتضمن مهارات سلوكية نفسية، معرفية تساعد الطفل على التوافق النفسي.
2. تفعيل دور المرشد التربوي والنفسي في المدارس الابتدائية لمواجهة المشكلات السلوكية ورفع مستوى الصحة النفسية من خلال رفع مستوى أداء المرشد.
3. توجيه أنظار المؤسسات التعليمية لإرشاد التلاميذ نحو الاستخدام الصحي للتقنيات الحديثة.
4. تقوية العلاقة بين البيت والمدرسة والمؤسسة الإعلامية لمواجهة مشكلات الأطفال.

مقترحات الدراسة:

1. إجراء دراسة عن أثر الألعاب الالكترونية على التوافق النفسي.
2. إجراء دراسة مماثلة تقارن بين المتغيرين في المدارس الحكومية والأهلية.
3. إجراء دراسة مقارنة بين الأطفال الذين يمارسون الألعاب الالكترونية والذين لا يمارسون تلك الألعاب في مستوى السلوك العدواني والتوافق النفسي.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

أبو الديار، مسعد(2012). سيكولوجية التنمر. (ط2). الكويت: مكتبة الكويت الوطنية. أبو غزال، معاوية محمود(2011). النمو الانفعالي والاجتماعي من الرضاعة إلى المراهقة. الأردن: عالم الكتب الحديث.

ألن، ج(2010). نظريات الشخصية والارتقاء. ترجمة: علاء الدين كفافي ومايسة أحمد النيال وسهير محمد سالم. عمان: دار الفكر.

بطرس، بطرس حافظ(2009). المشكلات النفسية وعلاجها. عمان: دار أسامة للنشر.

الجسماني، عبد علي(1983). سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقهما الأساسية.(ط2). بغداد: منشورات مكتبة آفاق عربية.

الجصاني، ضياء عبد الحميد(1976). دراسة لبناء مقياس السلوك العدواني للأطفال الذكور في المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بغداد: بغداد.

حجازي، سناء نصر(2013). علم النفس الاكلينيكي. (ط2). عمان: دار المسيرة.

ربيع، محمد شحاته(2011). قياس الشخصية. (ط2). عمان: دار المسيرة.

الساعدي، سلوى محمد جعفر فندي(2002). أثر برنامج إرشادي في خفض الاضطرابات السلوكية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية. رسالة غير منشورة. جامعة بغداد: كلية التربية.

الساعدي، جودت حسن خلف(2015). منهاج البحث العلمي في العلوم العلمية والإنسانية. (ط2). بغداد: مكتبة زاكي للطباعة.

السيد، فؤاد البهي(1978). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. دار الفكر العربي.

الشحروري، مها حسني(2008). الألعاب الالكترونية في عصر العولمة. عمان: دار المسيرة.

الشيخة، رنا عبد المجيد(2011). برامج التلفاز والألعاب الالكترونية العنيفة وعلاقتها بالسلوك العدواني وإضعاف الحساسية لدى الطفل. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة دمشق.

صغير، محمد مسعود(1987). علاقة السلوك العدواني ببعض المتغيرات العائلية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بغداد.

العادلي، راهبة عباس(2010). الانفعالات نموها وإدارتها. كلية التربية. الجامعة المستنصرية.

عاقل، فاخر. معجم العلوم النفسية. دار شعاع للنشر.

عبد الله، نوري سعدون(2011). العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة. *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية*. (1). منشور على الشبكة.

عز الدين، خالد(2010). السلوك العدواني عند الأطفال. عمان: دار أسامة للنشر.

العيسوي, عبد الرحمن محمد(2011). الجديد في العلاج النفسي. لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية.

القمش، مصطفى نوري ومعايضة، خليل عبدالرحمن(2009). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. (ط2). عمان: دار المسيرة.

لموزة، أشواق شامي والعبيدي، عذراء إبراهيم(2016). تربية الطفل وبعض مشكلاته(أسبابه وعلاجه). عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

مصطفى، أسامة فاروق(2011). مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية: الأسباب والتشخيص والعلاج. (ط3). عمان: دار المسيرة.

مصطفى، يامن سهيل(2010). العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق.

مراد، صلاح أحمد وسليمان، أمين محمد علي(2012). الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية، خطوات إعدادها وخصائصها. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

معمرية، بشير(2009). مدخل لدراسة القياس النفسي. القاهرة: المكتبة العصرية.

مكفلين، روبرت وغروس، ريتشارد(2002). مدخل إلى علم النفس الاجتماعي. ترجمة: ياسمين حداد وموفق الحمداني وفارس حلمي. الجامعة الأردنية: دار وائل.

المراجع الأجنبية:

Atkinson, R & Atkinson. R, Smith. E & Bem. DJ & Hoeksem A(2009). Hilgard's Introduction to Psychology. 15th Ed. Single Learning. U.S.A.

Banyard. P & Grayson. A(2000). Introduction Psychological Research. 2 nd. Palgrave Macmillan.

Calvert. S(1991). Children's Journeys Through the Information Age. Boston: McGraw-Hill College.

Carver, ch & Scheier'm(2008). Perspectives on Personality. 6 th Ed. U.S.A.

Gazzaniga, M. S & Heochte, T.F(2006). Psychological Science. 2 nd. New York. U.S.A.

Greenfield, M(2000). Mind and Media: The Effects of Television. Videogames and Computers. Cambridge Harvard University Press.

Hughes J & La Greea, A(2001). Handbook of Psychological Services for Children and Adolesents, 2nd . Oxford University Press. U.S.A.

Karoly, P & Steffen, J & O'Grady, D(1982). Child Health Psychology. 1 Ed. U.S.A.

Larsen, R & Buss. D(2005). Personality Psychology. 2 nd. New York.

ملحق: أسماء السادة الخبراء لتحديد صلاحية فقرات مقياس السلوك العدواني والتوافق النفسي

التسلسل	الاسم	التخصص العلمي	مكان العمل
1	أ. د إبراهيم الاعظمي	شخصية وصحة نفسية	كلية الآداب–جامعة بغداد
2	أ. د عبد الأمير الشمسي	علم النفس التربوي	كلية التربية– ابن رشد
3	أ. د صفاء طارق	قياس نفسي	كلية التربية– ابن رشد
4	أ. د حسن السيد	ارشاد نفسي	كلية التربية– ابن رشد
5	أ. د أحمد لطيف كاظم	علم نفس النمو	كلية الآداب– جامعة بغداد
6	أ. د أروى نعيم	علم النفس النمو	كلية الآداب– جامعة بغداد
7	أ.د أنعام الهنداوي	علم النفس الاجتماعي	كلية الآداب– جامعة بغداد
8	أ. د سناء مجول	صحة نفسية	كلية الآداب– جامعة بغداد
9	أ. د سناء فيصل	صحة نفسية	كلية الآداب– جامعة بغداد
10	أ. د علي تركي	صحة نفسية	كلية الآداب– جامعة بغداد
11	أ. د ياسين حميد	قياس وتقويم	كلية التربية– ابن رشد
12	أ. د محمد السامرائي	قياس وتقويم	كلية التربية– ابن رشد
13	أ. د بثينة الحلو	شخصية وصحة نفسية	كلية الآداب– جامعة بغداد
14	أ. م. د خالد جمال	قياس وتقويم	كلية التربية– ابن رشد
15	أ. م. د احلام عبدالله	علم النفس التربوي	كلية التربية– ابن رشد
16	أ. م. د نهلة عبودي الصالحي	إرشاد نفسي	كلية التربية– ابن رشد